الجارح من الارض غاب رشدها وذهب بالها وصارت تعف
وتصيح على سودانها وتقول لهم ويلكم افتحوا لنا الباب
فقد جاءنا ما لم يكن في حساب هاذا والسيف يعمل في
جوانب البلاد ففتحوا السودان الباب وركبوا خيولهم
مسرجة وخرجت بهم ميمونة من البلاد وهي تقول اطلبوا
لانفسكم النجاة واغنموا الفرصة قبل ان يملكوا علينا الباب
فلما صارت خارج البلاد قالت لهم اعلموا ان عساكرهم
في البلاد وما بقي لهم في الخيام الا القليل فلا تبعدوا فلعلنا
نجد الارمانوس في خيمة الخليفة او خيمة عبد الوهاب
فلا عاد الى بنا اليهم ما دام انهم في الاشتغال بالقتال وكان
جنيد المقتصم لما سمع التكبير في البلاد والى عقاب فرح
وايقن ان المسلمين بلغوا المنى وزحف في الليل بخواصه وخدامه
الى قرب البلاد لما رأى بدا له من انقلاب الامر فوقعت به ميمونة
مع من كان تبعا له فهجمت عليه وقتلت ما حوله واخذته اسيرا
وقالت لاصحابها سيروا انتم به فها قد غابت هاذه الليلة
باخذ خليفتهم وانا على اثركم حتى ارى ما يكون من الارمانوس
فاخذوه طايفة من اصحابها وجدوا به السير الى طريق
القسطنطينية وارسلت ميمونة احد رجالها الى عسكر

(٧٦)

عسكر الخليفة وقالت نادي في عسكره باخذ الخليفة وقل
لهم ادركوه في طريق القسطنطينية فقد ملكوه الروم وساروا به
من طريق كذا غير الطريق الذي ساروا منه السودان فلما نادى ذلك
في عسكر الخليفة قامت عليهم القيامة وركبوا خيولهم واقتفوا
اثره من غير طريق فعند ذلك وجدت ميمونة الفرصة ودخلت
الى الخيام وقصدت سرادق الخليفة فلم تجد ارمانوس فمضت
الى خيمة الامير عبد الوهاب فوجدته فيها وهو على اسواء
حال من قلقه بعد قطع فيلمه وقالت له اخي الى متى السلوان
بك ان كنت تحسن مثلهم وسارت به حتى لحقت بعبيدها
وقد بلغت مرادها هاذا كله جرى وما عند المسلمين من خبر
بما تم على الخليفة ولا زال سيفهم يعمل في البلاد لان الظلام
فيها كثير حتى طلع ضياء الفجر وكانت الاميرة ذات الهمة
اوصت على حفظ الابواب من اول الوقعة لئلا يفلتوا
منهم احد فعجزوا على الوصول اليه من كثرة الخلق
والموانع وقد ظنت الروم ان ميمونة معهم في القتال حتى وجدوا
الباب مفتح ففهموا انذاك بان هزام ميمونة بسودانها فخرجت
الرجال والاميرة وهي تحسن على فرسها وغصصها وبلغها اخذ
المقتصم وارمانوس فعظم ما اصابها واشتد غيظها وشق ذلك